[350] بالمغرب، فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة (1) أن تنطوي له الارض، فيصير من المغرب إلى المشرق (2) ومن المشرق إلى المغرب في لحظة ؟ فقال الجاثليق: لا علم لي بها (3) وأما الاسماء الخمسة فقد كانت معه [بلا شك و] يسأل الله بها، أو بواحد منها فيعطيه الله جميع ما يسأله. قال: الله أكبر إذ لم تنكر الاسماء ! فأما الصحيفة فلا يضر أقررت بها أو أنكرت إشهدوا على قوله (4). ثم قال: يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته ؟ قالوا: نعم. قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنه ليس بامام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضى (5) الامر إليه، ولا تصلح الامامة إلا لمن حاج الامم بالبراهين للامامة. فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الامام ؟ قال: أن يكون عالما بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم، فيحاج أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الانجيل بانجيلهم، وأهل القرآن بقرآنهم، وأن يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس، طاهر من كل عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رؤوفا، رحيما، حليما، غفورا، عطوفا، صدوقا (6)، بارا، مشفقا، أمينا، مأمونا، راتقا، فاتقا. فقال إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد ؟

_____ (1) " الخمسة الاسماء " م. (2) " أو " م. (3) " بالصحيفة " هـ، ط. (4) " الله أكبر إذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض " س، ط، ومدينة المعاجز. (5) " حتى " نسخ الاصل ومدينة المعاجز. وما في المتن كما في البحار: وأفضى إليه: وصل. (6) " صادقا " البحار. _____